

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَوْلُهُمْ : لَا حُرَّ - بِوَادِي عَوْفٍ وَكَذَا قَوْلُهُمْ : هُوَ أَوْفَى مِنْ عَوْفٍ :
أَيُّ عَوْفٍ بَنِي مُحَلِّمٍ بَنِي ذُهْلٍ بَنِي شَيْبَانَ وَذَلِكَ لِأَنَّ عَمْرَو بْنَ هَنْدٍ
طَلَبَ مِنْهُ مَرْوَانَ الْقَرْطَ وَقِيلَ لَهُ : مَرْوَانُ الْقَرْطُ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْزُو الْيَمَنَ
وَهِيَ مَنَابِتُ الْقَرْطِ وَكَانَ قَدْ أَجَارَهُ فَمَنْعَهُ عَوْفٌ وَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَهُ فَقَلَ
عَمْرُو ذَلِكَ الْقَوْلَ : أَيُّ أَرْبَعَةٍ يَقْهَرُ مِنْ حَلِّ بِوَادِيهِ وَكُلُّ مَنْ فِيهِ
كَالْعَبِيدِ لَهُ ؛ لِمَطَاعَتِهِمْ إِيَّاهُ وَقَدْ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ بِاخْتِصَارٍ وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : هُوَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ الْعَزِيزِ الْمَنْعِيِّ الَّذِي يَعِزُّ
بِهِ الذَّلِيلُ وَيَذِلُّ بِهِ الْعَزِيزُ قَوْلُهُمْ : لَا حُرَّ - بِوَادِي عَوْفٍ : أَيُّ كُلِّ مَنْ
صَارَ فِي نَاحِيَّتِهِ خَصَعٌ لَهُ أَوْ قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْأُسَارَى نَقْلًا
الصَّغَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَوْ هُوَ عَوْفٌ بْنُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقِبِ
ابْنِ تَمِيمٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَانَ الْمُفَضَّلُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَثَلَ
لِلْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ قَالَهُ فِي عَوْفٍ بَنِي مُحَلِّمٍ ابْنِ ذُهْلٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
طَلَبَ مِنْهُ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ زُهَيْرُ بْنُ أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيَّ
لِذَلِكَ فَمَنْعَهُ عَوْفٌ وَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَهُ فَقَالَ الْمُنْذِرُ ذَلِكَ الْقَوْلَ وَفِي
سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ تَخْلِيضُ كَمَا تَرَى وَعَوْفٌ بْنُ مَالِكٍ بْنِ أَبِي عَوْفٍ
الْأَشْجَعِيُّ : صَحَابِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ أَشْجَعٍ يَوْمَ الْفَتْحِ
. وَعَوْفٌ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَبْدِ كُلالٍ أَبُو الْأَحْوَصِ الْجُشَمِيُّ وَيُقَالُ : مَالِكُ بْنُ
نَضْلَةَ . وَعَوْفٌ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الطَّغْفَيْلِ بْنِ سَخْبِرَةَ بْنِ جُرْثُومَةَ
الْأَزْدِيَّ : تَابِعِيٌّ . قُلْتُ : أَمَّا الْأَوَّلُ : فَإِنَّهُ كُوفِيٌّ يَرْوَى عَنْ ابْنِ
مُسْعُودٍ وَعَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ قَتَلَتْهُ الْخَوَارِجُ فِي أَيَّامِ الْحَجَّاجِ
بَنِي يُوسُفَ كَذَا قَالَ ابْنُ حَبَّانَ وَأُورِدَهُ الْعَسْكَرِيُّ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ
وَتَبِعَهُ ابْنُ فَهْدٍ وَالذَّهَبِيُّ . وَأَمَّا الثَّانِي فَإِنَّهُ أَخُو عَائِشَةَ مِنْ
الرَّضَاعَةِ يَرْوَى عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَوَى عَنْهُ
الزُّهْرِيُّ وَبُكَيْرُ بْنُ الْأَشْجَعِ . قُلْتُ : وَبَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْ اسْمِهِ
عَوْفٌ بْنُ أَثَاثَةَ وَعَوْفٌ بْنُ الْحَارِثِ الْبَجَلِيُّ وَعَوْفٌ بْنُ الْحَارِثِ اللَّيْثِيُّ
وَعَوْفٌ بْنُ حُضَيْرَةَ وَعَوْفُ الْخَثْعَمِيِّ وَعَوْفُ ابْنِ دَلْهَمٍ وَعَوْفُ بْنُ
رَبِيعٍ وَعَوْفُ ابْنِ سُرَاقَةَ وَعَوْفُ بْنُ سَلَامَةَ وَعَوْفُ ابْنِ شَيْبَلٍ وَعَوْفُ بْنُ

عَفْرَاءَ وَعَوْفُ بْنُ الْقُعْقَاعِ وَعَوْفُ بْنُ زَجْوَةَ وَعَوْفُ بْنُ الذُّعْمَانِ
وَعَوْفُ الْوَرَقَانِيِّ وَعَوْفُ ابْنِ الْعَبَّاسِ فَهُؤُلَاءِ كُلُّهُمْ لَهُمْ مُحَدِّثَةٌ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَكَانَ يَنْدُبُغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يُشِيرَ إِلَيْهِمْ إِجْمَالًا كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي رُبْعِ
وغيرها . وفي التَّابِعِينَ الثَّلاثِ مَنَ اسْمُهُ عَوْفُ جَمَاعَةٌ مِنْهُ : عَوْفُ بْنُ
حُصَيْنٍ وَعَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْخَبَائِرِيِّ وَعَوْفُ الْبِكَالِ وَعَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ غَيْرُ
مَنْسُوبٍ وَعَطِيَّةُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو الْحَسَنِ الْعَوْفِيُّ الْكُوفِيُّ : مُحَدِّثٌ ثَانٍ
الْأَخِيرُ ضَعَّفَهُ الثَّوْرِيُّ وَهُشَيْمٌ وَيَحْيَى وَأَحْمَدُ وَالرَّازِيُّ
وَالزَّسَائِيُّ وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ : سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَحَادِيثَ فَلَمَّا
مَاتَ جَعَلَ يُجَالِسُ الْكَلْبِيَّ فَإِذَا قَالَ الْكَلْبِيُّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **حَفِظَ ذَلِكَ**
وَرَوَاهُ عَنْهُ وَكَذَّبَاهُ أَوْ سَعِيدٍ فَيُطَنُّ أَنْزَهُ أَرَادَ الْخُدْرِيُّ وَإِنَّمَا أَرَادَ
الْكَلْبِيُّ لَا يَحِلُّ كَتَبُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ وَكَذَا فِي كِتَابِ الصُّعْفَاءِ
لِابْنِ الْجَوَزِيِّ . قُلْتُ : وَوَلَدَاهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطِيَّةَ وَالْحَسَنُ بْنُ
عَطِيَّةَ الْأَوَّلُ رَوَى عَنِ الثَّانِي قَالَ الْبُخَارِيُّ : لَمْ يَصِحَّ حَدِيثُهُمَا . وَالْعَافُ
: السَّهْلُ نَقَلَ الصَّاعِي . وَعُيُوفُ الْقَوَافِي كَزُبَيْرٍ : شَاعِرٌ مشهورٌ وَهُوَ
عُيُوفُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حِمْنٍ أَوْ عُيُوفُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ
عُقْبَةَ بْنِ حِمْنٍ بَنِي حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْرٍ بَنِ عَمْرٍو بْنِ